

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[420] الآيات 13-15: وَكُلٌّ إِلَّا نَسْنَأُ لَظْمًا مِنْهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْ شُورَى 13 اقْرَأْ كِتَابَكَ
كَفَى بِنُفْسِكَ الْيَوْمَ عِلَالًا 14 مِّنْ أَهْتَدَى فَإِنزَامًا يَهْتَدَى
لِنُفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنزَامًا يَضِلُّ عِلَالًا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ 15 حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا 15 التفسير أربعة أصول
إسلامية مهمة: لقد تحدت الآيات القرآنية السابقة عن القضايا التي تتصل بالمعاد
والحساب، لذلك فإن الآيات التي نبحثها الآن تتحدث عن قضية "حساب الأعمال" التي يتعرض
لها البشر، وكيفية ومراحل إنجاز ذلك في يوم المعاد والقيامة حيث يقول تعالى: (وكل
إنسان أزمانه طائره في عنقه)، "الطائر" يعني الطير، ولكن الكلمة هنا تشير إلى
معنى آخر كان سائداً ومعروفاً بين العرب؛ إذ كانوا يتفألون بواسطة الطير؛ وكانوا
يعتمدون في ذلك على طبيعة الحركة التي يقوم بها الطير، فمثلاً إذا تحرّك الطير من
الجهة اليمنى، فهُم